فاتكأ على يدي حتى انتهينا إلى الوراقين من الجانب الشرقي قال فتلقانا رجل جاءني من الرصافة فقال بكير قلت لبيك قال غدا يكون لنا مع هذا الشيخ شأن .

ثم مضينا فصلينا ثم عدنا فتناول شيئا من الغداء فلما كان الليل مات رحمه الله فقيل لي في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى فدلوني عليه في سحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم فخرج إلي فإذا به الشيخ فقلت لاإله إلا الله فقال لاإله إلا الله تعجبا ثم قلت قال لي الشبلي أمس لما إلتقينا بك في الوراقين غدا يكون لي مع هذا الشيخ شأن بحق معبودك من أين لك أن الشبلي قد مات قال يا أبله فمن أين للشبلي أنه يكون له معي شأن من الشأن اليوم .

عمر بن عبيد قال حدثني بكير فذكر معنى الحكاية .

صحب الشبلي الجنيد وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب الحديث الكثير ولانعلم له مسندا سوى حديث واحد .

أخبرنا أبو منصور الصرار أنبأ أبو بكر أحمد بن علي أنبأ إسمعيل بن أحمد الحيري أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن الهروي أنبأ أبو عبد الرحمن